

## شرح أصول الكافي

[ 122 ] وفيه تنبيه للعباد بالإجابة إليه عند صدور المعصية منهم. قوله (إلا بلاغا من

□) استثناء من قوله لا أملك وما بينهما اعتراض مؤكد لنفي الاستطاعة أو من قوله \* (ملتحدا) \* يعني لن أجد ملتحدا إلا تبليغا من □ ورسالاته من غير زيادة ونقصان، ومنها رسالته في ولاية علي (عليه السلام). قوله (ثم قال توكيدا) أي ثم قال توكيدا لأمر الولاية وتقريراً له: \* (ومن يعص □ ورسوله " في ولاية علي " فإن له نار جهنم خالدين فيها أبدا) \* وفيه وعيد شديد للكافرين بولايته وفي مفهوم الشرط دلالة على أن المقر بها لا يدخل النار أو لا يخلد فيها، ولا ريب في الثاني وأما الأول فالروايات فيه مختلفة و□ أعلم. قوله (يعني بذلك القائم وأنصاره) تفسير لقوله \* (ما يوعدون) \* روى علي بن إبراهيم عن الحسين ابن خالد عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) في قوله عز وجل: \* (حتى إذا رآوا ما يوعدون) \* قال: القائم وأمير المؤمنين صلوات □ عليهم في الرجعة. وفي قوله: \* (فسيعلمون من أضعف ناصرا وأقل عددا) \* قال: وهو قول أمير المؤمنين (عليه السلام) لزفر: □ يا ابن صهاك، لولا عهد من رسول □ (صلى □ عليه وآله) وكتاب من □ سبق لعلمت أينا أضعف ناصرا وأقل عددا. فلما أخبرهم رسول □ (صلى □ عليه وآله) ما يكون في الرجعة قالوا: متى يكون هذا؟ قال □ تعالى قل يا محمد: إن أدري قريب ما توعدون أم يجعل له ربي أمدا. وفي قوله تعالى: \* (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا) \* قال: يخبر □ تعالى رسوله (صلى □ عليه وآله) الذي يرتضيه بما كان قبله من الأخبار وما يكون بعده من أخبار القائم (عليه السلام) والرجعة والقيامة. وروى أيضا بإسناده عن أبي عبد □ (عليه السلام) في قوله تعالى: \* (حتى إذا رآوا ما يوعدون) \* يعني الموت والقيامة \* (فسيعلمون من أضعف ناصرا وأقل عددا) \* يعني فلان وفلان وفلان ومعاوية وعمرو بن العاص وأصحاب الضغائن من قريش من أضعف ناصرا وأقل عددا، قالوا: فمتى يكون هذا يا محمد؟ قال □ تعالى لمحمد: \* (قل إن أدري أقرب ما توعدون أم يجعل له ربي أمدا) \* قال: أجملا \* (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول) \* يعني علي المرتضى من الرسول (صلى □ عليه وآله) وهو منه فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا، قال: في قلبه العلم ومن خلفه الرصد يعلمه علمه ويزقه زقا ويعلمه □ تعالى إلهاما والرصد التعليم من النبي (صلى □ عليه وآله) ليعلم النبي (صلى □ عليه وآله) أن قد أبلغ رسالات ربه وأحاط علي (عليه السلام) بما لدى رسول □ (صلى □ عليه وآله) من العلم \* (وأحصى كل شيء عددا) \* ما كان أو يكون منذ خلق □ تعالى آدم إلى أن تقوم الساعة

من فتنة أو زلزلة أو خسف أو قذف أو أمة هلكت فيما مضى أو تهلك فيما بقي، وكم من إمام  
جائر أو عادل يعرفه \_\_\_\_\_